غناء اغتال السجان فقتله وخرج هو ومن كان معه من السجن فهربوا فقال يذكر ذلك .

( أُمَيْمَ أَثيبي قبل جِدِّ التَّزَيُّلِ ... أَثيبي بوصْلٍ أو بِصُرْمٍ مُعَجَّلِ ) .

( أُمَيْم وقد حُمِّلْتُ ما حُمِّلَ امْرُؤٌ ... وفي الصُّرْم إحْسانٌ إذا لم تُنَوَلي ) .

وهي قصيدة طويلة يقول فيها .

( وإنِّي وذكرِي أُمَّ حَسّانَ كالفتى ... متى ما يذُقْ طَعْم المُدَامة يَجْهل ) .

( ألا حبّذا تلك البلادُ وأهلها ... لو انَّ عذابي بالمدينة ينْجلي ) .

( برزْتُ لها من سِجْن مرْوان غُدوةً ... فآنستُها بالأَيْم لم تتحوَّل ) .

( وآنستُ حَيًّا بالمطالي وجامِلاً ... أبابيلَ هَطْلي بين راعٍ ومُهمل ) .

( نظرتُ وقد جَلَّى الدُّجى طامِسَ الصُّوَى ... بسِلْعٍ وقَرْنُ الشمسِ لم يترجَّلِ ) .

( وشُبَّتْ لنا نارٌ لَليْلَى صباحه ... يُذَكَّى بعُودٍ جَمْرُها وقَرَنْفُلِ ) .

( يُضِيء سَناها وجهَ ليلَى كأنَّما ... يُضيءُ سَناها وَجْهَ أَدْماءَ مُغْزِلِ ) .

( علا عظمُها واستعْجَلتْ عن لِداتِها ... وشَبَّتْ شباباً وهْيَ لمَّا تُسَرْبَلِ ) .

( ولما رأيتُ البابَ قد حِيل دُونَهُ ... وخِفْتُ لِحاقاً من كتابٍ مُؤَجَّل ) .

( حملتُ عَلَى المكروهِ نفساً شريفةً ... إذا وُطِّئَتْ لم تستقِدْ للتَّذَلُّلِ )